

الجمعة 10-10-2008

406 - حوار/بريد الجمعة

مقدمة :

حرك مقال، (ثم تعتعة) "الحق في الفرح" (الفرحة)، فيضمن الحوار الأمين المندمش والمعارض والمحتج والفرح والمتحفظ، فشغل أكبر حيز من حوار هذا الأسبوع.

برغم أن الاستجابات مازالت تنقصها التلقائية والمبادرة نتيجة لما ذكرت في حوار/بريد الجمعة الماضي إلا أن هذا لم يمنع ثراء ومصادقية محتواها بشكل غالب جداً،

يبدو أن الواحد، ما لم يتشوه، لا يخرج حتى تحت الضغط، إلا ما يريد أن يخرج.

شكراً، للجميع،

والحمد لله.

تعتعة: .. الحق في الفرحة وسط المصائب، والأحزان!!

د. هاني مصطفى

لست معترضاً من حيث المبدأ على حقنا في الفرحة وسط القهر والضيق (أو التضييع المتعمد) ولكن اعتراضى على امكانيتنا وقابليتنا أن نفرح في هذه الأجواء الخائفة، أى أن المشكلة ابتداءً هى قابلية وليست حقاً، إذا كانت المسألة امكانية أو قابلية فكيف نتمكن من أى قدر ضئيل من الفرحة وسط الظلم مادمننا لا نخرج ساكناً حياله، بل على العكس بررنا بكل الوسائل والحيل سلبيتنا المقيتة، وحالة الجبن المتجذر، في مواجهة هذا الظلم على أى مستوى، ولو حتى على مستوى الدردشة (أنا مالىش في السياسة)

ويكفى ذكر كلمة (أمن الدولة) لتبرير أى تخاذل أو كمون أمام كل هذا "الطلطيش" السلطوى لشعب كامل وهنا يكون اعتراضى، كيف تتوفر قابلية الفرحة لشخص يحمل كل هذا القدر من الجبن والسلبية والأناية.

أنا لا أرى أن من حقه حتى أن يفرح

فلا نامت أعين الجبناء .

آسف للاطالة ولكني انفعلت.

د. يحيى:

إنفعل كما تشاء ،

وليس عندي تحفظ في فهم وجهة نظرك.

لكنني أدعوك أن تعيد قراءة النشرتين يومية الأربعاء (كل عام وأنت فرحان "أحبانا) ويومية السبت (الحق في الفرحة وسط المصائب، والأحزان)، وإن لم يصلك حقلك في الفرحة بضع دقائق كل "فين وفين" وقدرتك على ذلك.

فأنت حر

أنت الخسران

د. يحيى جعفر

منذ أن اكتسب الإنسان الوعي والحياة صعبة ودائما، هناك مبرر لعدم الفرحة، فلماذا الآن (التوقيت)؟

د. يحيى:

لم أفهم تساؤلك: لماذا الآن؟

لأنه لا يوجد عندي (ولا عندك) سوى "الآن"، هل نسيت يا يحيى قاعدة العلاج الجمعي "أنا وأنت- هنا ودلوقت" (هنا والآن)

الوعي - يا يحيى - يكون إنسانيا حين يكون وعيا بطبيعتنا بما يشمل حقوقنا - حتى لو لم تتحقق - وأيضا هو وعى بصعوبة الحياة في آن واحد.

د. يحيى جعفر

أنا خائف من أن تختزل هذه المقالة إلى دعوة للفرح رغم ما ذكرت من تحذيرات وتنبيهات وخاصة أن الفرحة لم يُعرَف ولا يمكن تعريفه إلا ضمناً بالنفس (بأنه ليس كذا ...) وهل يمكن لمن لم يغامر ويسمح، بأن يمارس حق الفرحة .

د. يحيى:

الفرح قد لا يمكن تعريفه بالألفاظ حتى لا يتشوه، ولكن يمكن ممارسته (بعض الوقت) ويمكن استلهام الطريق إليه: الجمال: فرحة، الإيمان الحقيقي غير المغترّب وغير المفارق: فرحة، أن تُحب دون استئذان من تُحب ودون أن تحبسه داخل جيبك أو تطلب مقابلاً: فرحة، أن تعرف جديدا فتندّش فيضيف إلى وجودك: فرحة، أن تنقد نفسك فتتعلم دون شعور بالذنب: فرحة، أن تؤدي واجبا ليعلمه إلا الله: فرحة،

فهل تغامر، وتجرب (جنانا!!)

د. يحيى جعفر

ياه!! أصعب حاجة انى بارس حقى فى الفرحة بدون أن أكون عيل

د. يحيى:

أرجو أن تتابعنا يا يحيى فقد لعبنا فى المجموعة (العلاج الجمعى) اليوم 2008/10/8 فى قصر العينى لعبة رائعة لعلها تكشف أبعاد هذه القضية، وسوف أنشرها تباعاً، مرحلياً اللعبة تقول:

"أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن (أكمل).

فرحة الطفل ليست هى النموذج الذى أدعو إليه، مع أنها فرحة جميلة جميلة.

الفرحة هى حقناً (بعض الوقت) فى أى سن وفى أى لحظة، ليس من الضروري أن أرجع لطفولتى حتى أفرح، لكن الأريج أن طفولتى ستملؤنى (دون أن تسمى طفولة) لو استطعت أن أفرح "الآن" فأنبض بنبض طفولتى متمسكا بنفس عمري الآن.

د. عماد شكرى

لا أعرف هل الفرحة فعلاً مسئولية أم أنها مشكلة إدراك وتحليل علاقة بالآخرين وبالله أو أنها كل ذلك؟!

د. يحيى:

هى كل ذلك،

وأقل من ذلك،

وأكثر من ذلك

د. عماد شكرى

أحيانا كثيراً تحضرني هذه اللعبة بالعكس "لو ماكنتش أعرف إن الموضوع كده كنت"

بصورة إيجابية ولا أعرف تفسير ذلك فهل الحياة فعلاً هى ما يحدث عندما نتوقع شيء آخر.

د. يحيى:

بصراحة، هى فكرة تستأهل!

ومع ذلك، أرجو أن تكون قد قرأت يوميتي الثلاثاء والأربعاء الماضيتين (من آخر جلسة علاجى جماعى 1-4)، (من آخر جلسة علاجى جماعى 2-4)، ثم أن تنتظر لتقرأ يوميتي الثلاثاء والأربعاء القادمين ثم نرى.

أ. ألفت علام

الاضافة التي وصلتني عندما ذكرت حضرتك أن غروب الشمس مفرح ، كنت أشعر أنني من القلائل الذين يعتبرون غروب الشمس مفرح، لأن المعتاد اعتبار غروب الشمس حزن .

د . يحيى:

شكرا، تذكرت معك الآن علاقتي "بالإيقاع الحيوى" أساس فكرى وحياتى والحياة .

أ. ألفت علام

1- هل تذكرنا بحقنا فى الفرحة يجعل هذه الفرحة مصنعة أم هل الحزن حق لابد أن ندافع عنه ؟ بس خايفه يكون هروب من عدم تحمل ؟

د . يحيى:

لم أفهم ما تعنين بـ "الفرحة مصنعة"، ثم إنى أنا أيضا خائف، وأنت تعرفين علاقتى بكل ما هو مصنع، لهذا أوصيت ببضع دقائق ... لا أكثر.

ياليت (لكنها دقائق ليست مصنعة أبداً) .

أ. ألفت علام

2- اعتبرت اقتراح حضرتك بأن نأخذ من اليوم ثلاث ساعات نمارس فيه حقنا فى الفرحة تمرين هام لعواطفنا، وخاصة عندما نصدم بواقع الحياة .

د . يحيى:

بصراحة ثلاث ساعات كثيرة جدا، أنا أذكر أنني أوصيت جزء من ساعة (خلال الأربع وعشرين ساعة) تزداد - ما أمكن إلى أكثر قليلا - ربما إلى ثلاث ساعات، فى أيام الأعياد وأضيف: وعلى شاطئ البحر، أو وأنت تسمعين وتشاهدين د. سيد رفاعى يغنى وهو يحتضن عوده .

أ. ألفت علام

3- أشكر حضرتك على النصيحة الخاصة بالعمل، وذكر هذه المحكات الهامة ولكن ما هى المدة التى يجب أن نراجع فيها هذه المحكات؟ كل ثلاث سنوات أم خمس سنوات؟ لأن العمل بالنسبة لى له قيمة هامة "يمنع بلاوى كثيرة"

د . يحيى:

كل دقيقة، لو أمكن ذلك!

أ. إيمان عبد اللطيف

كنت أظن أن هذا الاحساس (بعدم الفرحة) هو احساس خاص أو نابع بمحض الظروف وأن مظاهر البهجة بلا فرحة خاصة هى مكمله للشكل الاجتماعى، لكن كتابة حضرتك فى هذا الموضوع جعلتنى أشعر بالونس من خلال هذا الاحساس الصعب التقليل.

د. يحيى:

لم أفهم: الونس بأى أحساس فيما ذكرت؟ بعدم الفرحة! أو بمظاهر البهجة بلا فرحة؟

المهم: الونس نفسه هو نوع جميل من الفرحة (أفضل استعمال كلمة "الفرحة" عن كلمة "الفرح" - لست أدرى لماذا!).

أ. إيمان عبد اللطيف

هل حقى فى الفرحة يجعلنى قادرة على فرض هذا الحق على الآخرين من أجل المشاركة حتى تكون فرحة مجد؟؟؟

د. يحيى:

لا طبعاً

صحيح أننا إذا فرحنا معا - بمسئولية - يكون أطيب وأطول.

لكننى لم أقترح فرضاً قهراً، ولا أوصى به طبعاً.

أنا قدمت "دعوة" و "تذكيرة".

لو أنك استطعت أن تستدعى فرحته (فرحة الآخر) "له" ولا تفرضى فرحتك أنت عليه، ثم "سوا .. سوا"، عالبركة، تكون المشاركة حقيقية ومتنامية.

لست متأكداً.

د. مدحت منصور

و الله رقصت جالسا أمام المقال و كان الحال أحسن لبضع لحظات و سأحاول جادا الفرحة بالإرادة الحرة و سأحاول ألا تخرج الابتسامة صفراء.

د. يحيى:

واحدة، واحدة!

بعض الوقت، بعض الوقت، لو سمحت،

أنا أخاف من سوء تحديد فهم حكاية "الإرادة الحرة" هذه.

آسف

د. أكرم سليمان

كل سنة وأنت فرحان دائما أيتها الأستاذ الطيب الجميل ..كل سنة وانت تملأ حياتنا علما وأملا ونورا.

أشكرك على كل كلمة حلوة كتبتها انت وقرأتها انا ..أشكرك على كل درجة هبطت فيها إحياتى بفضل كلماتك ..وكل بسمه نبتت من نفسى وارتسمت على وجهى بسبب أفكارك وتأملاتك

كل سنة وانت طيب حتى يبقى العالم طيبا
أبنك وتلميذك الحب.. أكرم

د . محیی :

أنا آسف يا أكرم، لي كذا ابن اسمه أكرم، لكنك اقتربت مني الآن ليس فقط لأنك قلت كلاما طيبا أنا أحتاج إليه، ولكن أيضا لأنك شجعتني أن استمر.

ربنا معنا.

أ. أحمد سعيد حسين

مش عارف فعلاً إن كل فرحة تقربنا من الحق ولا فيه شق ثاني يكون وراها أحياناً يبعدنا.

د . یحییٰ :

کل شیء جائز

أ. هالة حمدي البسيوني

صعبة أنك تكون في وسط المصيبة وتقدر تفرح نفسك. أنا عشت فعلاً أيام العيد وأنا في مصيبة بس كان صعب أفرح فرح مجد آه. كنت بامثل إن عادية ومبسوطة، بس ده كان غير الحقيقي اللي جوايا.

د . یحییٰ :

أظن أنني لم أقدم هذه الدعوة، إلا لفحص احتمال أن هذه الصعوبة التي نعيشها غالباً، ونشكو منها عادة هي ليست صعوبة مطلقة طول الوقت (100% - 100%)

ما رأيك؟ بعد إعادة النظر؟

أ. هالة حمدي البسيوني (1)

على قدر المصيبة يقدر الإنسان أن يفرح أو ما يقدرش يفرح،
عدي العيد وكان يوم من الأيام اللي بنعشها. مش حتى يوم عادى.

د . یحییٰ :

مش فاهم !! أليس هذا هو ما رفضته في أول المقال، ونهبت إلى احتمال أن تكراره أصبح سخيفاً وأنه بإمكاننا تجاوزه؟!

أ. هالة حمدي البسيوني (2)

هل ممكن الواحد يمثل الفرحة ويخلى الى قدامه يصدقها بس يعيشها مجد وهو في عز المصيبة؟! ماينفعش.

د . محیی :

لأ... ينفع، لكن ليس تمثيلاً، قالت العرب "من طلب شيئاً وجده"
"بس جزي كده!!"

أن ننتظر أن العيد يحمل إلينا الفرحه فإذا لم نجدها
قلبناها غما، هذا ما أحاول رفضه،

وفي المقابل تصورت أننا نحن قادرون على أن نسرق من أى يوم،
وخاصة العيد، "شوية" فرحة لمدة مفيدة، مهما كانت قصيرة؟

د. إسلام إبراهيم أحمد

إزاي عايزنا نفرح وسط الحزن؟

لما يكون الإنسان في مشكلة عايزه إزاي يفرح ولو دقيقة؟
ده حيبقى غريب.

د. يحيى:

أرجوك أن تراجع نفسك، فإذا أصرت فأنت الخسران.

وهذا جزاؤك

جرب من أجل خاطرى، وخاطرك، ولو نصف دقيقة.

وقل لى.

د. إسلام إبراهيم أحمد

وصلنى أنى من حقى أن أفرح مجرد أنى إنسان، وأن الفرح ليس
مرتبطاً بإيجاز أو تفوق، وأنه حق مجرد من الأسباب.

د. يحيى:

صح

ولو شوية

ولو أحيانا

أ. منى أحمد فؤاد

فعلا العيد السنة دى ما حستش بيه طول عمرى، بروح أصلى
العيد وبعدها أكون مع أصحابى وأروح لعائلتى وأحس بنفسى
وسط الناس، السنة دى كان مختلف تماما ومش عارفة هيه دى
الفرحة ولا لأ..

د. يحيى:

زوجتى كانت قد عزفت عن المشاركة - لعدة سنوات- في فرحات
العيد الصغيرة لظروف موضوعية مؤلمة شديدة، لكنها حين قرأت
المقال ليلة العيد (الثلاثاء مساءا) وصلتها الرسالة، وعملت
عكس ما تقولين أنت هنا يا منى تماما، وحين أبديت لها دهشتى -
فرحا- قالت لى "مش انت اللى قايل؟ انت نسيته ولا إيه؟!"

أ. محمد إسماعيل

وصلنى: أن العواطف لا تقسم، كل العواطف إيجابية إذا
ظهرت في وقتها، شكرا، يومية تفرح مجد.

د. يحيى:

العفو

أ. عبده السيد على

وصلتني إضافة (معلومة "كذا") أني أبحث عن الفرحة من مش
الراحة والضحك، إن الفرحة من إنتاج العمل.

د. يحيى:

الفرق مهم جدا

الحمد لله أنه وصلك

بل إنني لاحظت فرقا بين الفرحة، والفرح كما ذكرت حالاً
(تصور!)

أ. عبده السيد على

وصلني: أن "كل العواطف إيجابية إذا ظهرت في وقتها ودفعت
إلى غايتها وحقت هدفها".

"إذا تحققت أى عمل على حساب الفرحة فهو اغتراب يتراكم،
وإذا تحققت الفرحة بدون عمل فهي رفاهية رخوة قبيحة".

د. يحيى:

هل أنا قلت ذلك؟

اسم الله على!

أ. ميادة المكاوى

انتبهت فعلا إلى بعض التفاصيل اليومية الصغيرة أو التي
نتعامل معها كقدر محتوم مثل شروق الشمس وغروبها إلخ... كيف
لا أقف عندها كثيرا وأخذ منها ما يفرح، رغم كونها تفرح،
كيف أن عجلة الحياة اليومية بصراعاتها كفيلة بأن تجعلني لا
أستطعم هذه التفاصيل رغم حبي لها وفرحتي بها، وكيف أن هذه
التفاصيل بالوقوف أمامها ثواني معدودة هي كفيلة بتجديد
طاقتي ورغبتني في الاستمرار والاستماع حتى بما هو قاس يوميا.

د. يحيى:

الحمد لله

أ. ميادة المكاوى

وصلني أيضا إضافة وتأكيداً فكرة أن كل العواطف إيجابية
إذا ظهرت في وقتها، ودفعت لغايتها، وحقت هدفها إلخ..

إنني رغم تأكيدى لذلك دائماً مع مرضى تشجيعاً لهم
للتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم لتوجيهها والاستفادة منها.
إلا أنني كنت أغفل كثيراً عن معنى ذلك بالنسبة لى شخصياً

كم من نسمات تعبر أمامنا ونخشى أن نتجزأ ونقترب منها
وكم من فرحة تضيع منا خوفاً .. ليتنى أمتلك من الجرأة
والقوة ما يسمح لي أن أسرقها. الفقرة الأولى قوية جداً...
بس حقيقية جداً جداً جداً.

د. يحيى:

الحمد لله

أ. إيمان عبد العزيز

جد أشكرك يا د. يحيى وربنا يخليك ويحافظ عليك، اليومية
دى مهمة جداً وجتلى فى وقت هام جداً وجد بعد ما قرأتها حسيت
براحة وطعم حلو.

د. يحيى:

مبروك عليك (وعلى).

د. محمد الشاذلى

نعم، حتى الجهود الذى نبذله كى نفرح أصبح أكبر من
الفرحة فى حد ذاتها، الغريب أن نفقد القدرة على الاستمتاع
بالأشياء البسيطة والتفاصيل الصغيرة، أظن أن الحزن تلزمه
أيضاً جهداً أكبر لكى تحس به، هى حالة أقرب للتجمد والبله
واللامبالاة، هى أقرب للموت منها للحياة.

د. يحيى:

تصور يا محمد ونحن نلعب هذا الصباح (8 أكتوبر 2008)
لعبة فى العلاج الجمعى فى قصر العينى (سوف أعود إليها لاحقاً)،

هى لعبة تقول "أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن" ... (أكمل)

تصور أن زميلة استنتجت أن الفرحة الحقيقية هى هى الحزن
الحقيقى من عمق معين - دون بهجة زائفة أو غم مقيم،

كيف نوصل هذه التجارب للناس يا أختى؟

لا أعرف

د. مروان الجندى

جملة "وللغضب وظيفته حين يحافظ على كرامتنا.. فتُغَيَّر"
ذكرتني بيومية 30-9-2008 الخاصة بالمريض الذى تعرض للإهانة
فى قسم الشرطة دون وجه حق فحدثت له كسرة أدت إلى مرض
ذهانى، أعتقد أن هذا المريض قد غضب وإن كان غضبه داخلية
ولم يدفعه لفعل أن شيء مغر، ولم يتجمد من ظلم طاغ.

فهل لهذا حدثت الكسرة؟ وهل لو كان غضبه دفعه إلى اتخاذ
رد فعل هل كانت هذه الكسرة لن تحدث؟

د. يحيى:

احتمال،

لكن الأمور تبدو أعقد من ذلك، لأن الظروف التي ذكرت في هذه الحالة لم تكن تسمح إطلاقاً للغضب أن يحقق فعلاً مغيراً!

برجاء مراجعة الحالة لو سمحت.

أ. محمد المهدي

أرجو توضيح هذه الجملة أكثر. "إذا تحقق ناتج أى عمل على حساب الفرحة فهو إغتراب يتراكم".

د. يحيى:

إذا كان العمل مجرد إنجاز، ونجاح، وتنافس، ومكاسب عابسة، دون أن يصب كل ذلك في انشراح صدرك بقدر حقيقي، فهو نشاط منفصل عنك، ومن ثم هو اغتراب، ويظل الاغتراب (في العمل يضاف إلى الاغتراب في كل شئ) يتراكم ، ليجثم على أنفاسنا، وجودنا أو ما هو ألعن الخ.

أ. محمد المهدي

وصلني: أن الفرحة بغض النظر عن الضغوط والأحزان حق وقرار يقتنصه المرء لنفسه.

وأن العواطف جيمعها إيجابية ولكن استقبالنا ورؤيتنا لها وتوقيتها هو ما قد يجعل من بعضها عواطف سلبية.

د. يحيى:

صحيح

أ. محمد المهدي

شكراً لحضرتك لقد أحسست أن هذه اليومية هي النعمة في ظل الأوقات العصيبة التي نعيشها، لقد أحسست أن من حقى أن أفرح وليكن ما يكون ورغم كل ما كان.

د. يحيى:

ميا

وليكن ما يكون فعلاً

د. أسامة فيكتور

فرحت بقولك: "إن من يجرم نفسه من الفرحة اليوم، بإدعاء أنه ليس هناك ما يفرح (وهذه حقيقة) يستأهل ألا يفرح، وهذا هو عقابة الطبيعى، ما رأيكم؟"

أربط ذلك بمجالات وأحوال (العدد 396) التجمد انسحاقاً من الظلم والإهانة، فحمدى لم يأخذى حقه من الفرحة بسببه هو نفسه، أو بسبب الفقر والقهر والطوارئ بل يبدو أنه محروم أو حرم نفسه من الاستمتاع بهسمة البحر وطلوع الشمس وغروبه (تعتة 27-9-2008) فكانت هذه الكسرة المؤلة التي

أراها منطقية أو نتيجة متوقعة نتيجة الإهانات المتلاحقة مع الحرمانات المتراكمة، وأحيانا أراها ذريعة أو مبرر يتخذه المريض لإعلان التوقف الجاهز بداخله مسبقاً والمستعد أو المتحفز للظهور.

د. يحيى:

لا أعارض هذه الرؤية مع التوصية بعدم إهمال بقية الحكاية

د. سيد الرفاعي

إن الحق في الفرحة لا يجرمى من الحق في كتم الفرحة ولو مؤقتاً، أو أحياناً، وهذا هو ما يساعدني على الاستمرار في الحياة.

د. يحيى:

صحيح

لكن لا تنس التناسب الجميل، والتناوب الرائع، وهما غير الحل الوسط المانع.

د. سيد الرفاعي

الفرحة التي حضرتك بتكلم عنها في اليومية هي فرحة ممزوجة بالشجن والنكد وشيل الهم، ومع ذلك عندك حق ما هو لازم إن أفرح أحياناً.

د. يحيى:

فاكر يا أبو السيد أغنية: ما هو لازم "إن أزعل" التي حُنتها أنت تلحينا جيلاً

تصور أنه قد خطر لي الآن من تعقيبك أن أكتب أغنية مقابلة "ما هو لازم إن أفرح"، يارب أقدر.

أ. جاكليين عادل

أنا معاك إنه لما بنبعد عن المتاح لنا الاستمتاع به، وندور على غير المتاح بنأذى روحنا ويكون ده تبع ضعفنا، وده يمشي مع إنه نكمل في خلقة ربنا ببساطة احتياجاتها ومتطلباتها بس برضه من غير استسلام.. وكل سنة وانت وأنا فرحانين لاننا مع بعض.

د. يحيى:

ومع كل الناس الطيبين

(واللى مش طيبين نعملهم طيبين!)

ما رأيك ؟!

أ. جاكليين عادل

جميل أنه يكون من حقى أفرح، لكن لو أنت (الآخر) مش معايها علشان نفرح سواء، هاعمل إيه فى الحق ده.

د. يحيى:

تبدئين أولا وحدك

وتعزمين على أيها مخلوق أن يشاركك لمدة دقائق

والشاطر يحصلك

أو هو خُر.

أ. جاكلين عادل

لكن مش هانكر إن من ساعة ما عرفت حقى فى كل ده (اللى ذكرته عاليه) أنه ساعدنى كثير فى إنى استحمل نفسى وأكمل.

د. يحيى:

الحمد لله

تجربة من العلاج الجمعى (ليست لعبة)!!

هل نحن نقبل ما نرفضه فى أنفسنا؟

(أنا رافض فى نفسى أنا قابل فى نفسى)

د. محمد الشاذلى

نعم أعدت التجربة مع نفسى أكثر من مره فاجأتى ما كنت أحاول أن أخفيه، ما أعلن دوما انى أرفضه فى نفسى هو نفسه ما أذافع عنه دون أن أشعر وأقرر دون إعلان أنه ما أستند إليه لأتماسك وأقاوم أى اهتزاز أو تغيير اعتره

د. يحيى:

شكرا

د. محمد الشاذلى

اكتشفت أنى دائما أكرر لمن حولى أن ما يرفضونه فى أنفسهم ربما يكون هو الدعامة التى يستند إليها ما يقبلونه أو يملكون به، هذا التشابك والتركيب بدأ يجعلنى أتريث قليلاً (وصلنى هذا دون إقرار مسبق) حين أهاجم ما أرفضه فيمن حولى.

د. يحيى:

شكرا

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (19)

.. متى نتصل بالمريض؟

أ. عبد المجيد محمد

وصلني جديدا هو إن الثقافة الفرعية للمريض أهم .
وإن المواقف العلاجية مع المريض لها بعد شخصي يتعلق
بشخصية المعالج.

د. يحيى:

الحمد لله

أ. علاء عبد الهادي

أنا معرفش ايه اللي دار في الجلسة يستدعي إنها تقوم تمشى
وتقطع الجلسة، هو ده المهم وبناءً عليه نحدد إذا كان ينفع
يتصل أو لا إلى جانب العلاقة اللي تسمح بده، كما لابد من
مراعاة سن المعالج وعمر المريضة، وماذا يمثل لها المعالج؟

د. يحيى:

ليس بالضرورة أن يكون ما دار في جلسة بالذات هو سبب
"مشيها" لابد من النظر في تراكم العلاقة حتى وصلت لهذه
اللحظة (التي هي ليست النهاية).

أ. ميادة المكاوي

جميع ما ورد في اليومية أعاد تأكيد ما نشأت عليه من
أساسيات العلاج النفسي في هذه المؤسسة، ولكن الذي وصلني
إضافة وتأكيدا والذي كثيرا ما يغيب عن بالي في الممارسة
انجرافا مع المريض، هو فكرة إعادة التعاقد مع المريض
وأعتقد أنني شخصا في ممارستي أحتاج أن أحضر دائما في وعي.

د. يحيى:

وأنا كذلك (وكثيرا ما أنساه من فرط حماسي)

أ. محمد اسماعيل

مش فاهم يعنى إيه "العلاقات الإنسانية واحدة".

د. يحيى:

أقصد التنبيه إلى الإقلال من تخصيص العلاقة المهنية
العلاجية بما يجعلها منفصلة ولا تشبه العلاقة بين الناس بعضهم
خارج إطار العلاج.

أ. محمد اسماعيل

أحسن حاجة في العلاج النفسي إنك تمد إيدك على المجتمع
اللى أنت فيه واللى المريض فيه.

د. يحيى:

فعلا، هذا أحسن جدا.

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (20)

هدف المريض وهدف المعالج

د. محمد شحاته فرغلي

"العقد شريعة المتعاقدين"، نعم، لكن ما هي المسؤولية الاجتماعية والأدبية للمعالج تجاه مريض يحيره مرضه على كسر قواعد هذا العقد؟ هل يتركه مجرد عدم انتظامه في الحضور أو العلاج؟ أرى أنها نظرة علمية بحتة لا تأخذ في الاعتبار باقي العوامل؟

د. يحيى:

الطبيب طبيب والمعالج معالج، والمرض غالبا لا يجبر أحداً على كسر قواعد شريعة المتعاقدين،

ما هذا؟

أما عدم انتظام المريض فهو حقه، واختراق حقه هذا ينظمه القانون في الخارج في حدود منع الأضرار الجسيمة بنفسه أو بالآخرين، كما ينظمه كل من القانون والعرف عندنا في نفس الحدود، ولا أعرف ماذا تعني "بالنظرة العلمية البحتة" ونحن نمارس مهنة لها قواعد وأدابها وإلتزامها على أرض الواقع.

ما هذه الخطابة الغريبة؟!، وما هو تعريفك للعلم البحت؟

وما هو تعريفك للمسؤولية الاجتماعية؟

برجاء التوضيح أو التفكير

أو كليهما.

د. نعمات على

لنسأل لماذا يوافق الأهل اللي هما كده على جلسات العلاج النفسي لكنهم وفي نفس الوقت لم يوافقوا على إدخاله المستشفى؟

وهل يعتبرون العلاج النفسي في بعض الأحيان مسكنا مؤقتا لهم!!

ما هو هدف الأهل؟

د. يحيى:

يا شيخة!! هل نسيت أنها مستشفى خاص؟ أو لا يحتمل أن تكون الأسباب مادية تماما ولا يقدر على القدرة إلا الله.

أليس لوجهة نظرهم الحق أن توضع في الاعتبار بنفس الموضوعية التي ننظر بها إلى طلب المريض المُلح للدخول إلى المستشفى، وهو طلب غير مألوف؟

جلسات العلاج النفسي أرخص، وأطيب سمعة، حتى لو كانت تسكيناً مرحلياً.

أ. أيمن عبد العزيز

من الأشياء الهامة التي تستاهل وتضعني على بداية علاج المريض هي معرفة هدف المريض وذلك بوضع سؤال ماذا يقول المريض بمرضه كما تعلمت.

لكن بخلاف الأهداف الواضحة المتعلقة بالعلاج، أهداف الشخصية أنا لا أعرفها تحديداً، وأنا أراجع نفسي دائماً أحياناً بشكل غير مفيد عادة.

د. يحيى:

نحن نمارس مهنة لها قواعدها، وأهدافها الأساسية هي العمل على شفاء المريض وعودته إلى فاعليته وإعطائه الفرصة لاستمرار مساره النامي في الحياة ما أمكن ذلك، وأثناء ذلك نتقاضي مقابل ما دينا، ومقابلاً آخر ليس له حدود، كل حسب وعيه وبصيرته حتى لو كان الهدف الشخصي - غير أكل العيش - غامضاً فهو موجهاً، وكلما عرفناه أوضح أمكن تحقيقه أو تغييره أو تعديله.

د. أسامة فيكتور

ماذا تقصد بالضرورة؟ في فقرة (الواحد لازم يحقق الحاجة الى إسما الضرورة..)؟

قرأت ردك على د. نعمات في بريد الجمعة ولكن ما زلت محتاجاً لتفسير؟

د. يحيى:

الضرورة التي أعنيها هي أنه لا بد من الحصول على الحد الأدنى من المتطلبات اللازمة لاستمرار الحياة، مثل الأكل والشرب والسكن والعمل والمواصلات والعلاج، ثم يمكن أن تضيف ما يسمى "حقوق الإنسان" مما نعرف وما لا نعرف،

أما مستوى الحرية فهو المستوى الذي فيه اختيار حقيقي بين بدائل محتملة، وهي مرحلة ينبغي أن نؤجل الدعوة إلى إلحاح في تحقيقها في الوقت الذي يكون فيه مستوى الضرورة لم يتحقق بعد

وإن كانت المسألة يصعب تحديدها بالمسطرة: متى تتحقق كل متطلبات الضرورة قبل أن نتمكن من أن نمارس حياتنا في مستوى الحرية.

أ. محمد المهدي

وصلني أن المعالج بمراجعة أهدافه من الاستمرار مع بعض المرضى غير المستجيبين أو غير الملتزمين بشروط التعاقد قد يقع فريسة لاستغلال المريض له.

وصلني جداً جملة أن: "الخربة لا تأتي إلا بعد الوفاء بالضرورة" وافادتني في مراجعة موقفي من بعض الأمور.

د. يحيى:

قل لأسامة يا أخى

أ. عبده السيد

وصلني انه لازم أحسب حساباتى الشخصية وموقفى من المريض بعيداً عن المثاليات،

د. يحيى:

أحسن.

أ. أحمد سعيد

وصلني أنه يمكن حالة تدخل المستشفى علشان تكمل غائبة المرض النفسى وهى أنه يحل مشكلته بالوسيلة إالى ماتحلش حاجة، ويقنع نفسه إنه جرب لكن ما نفعلش، وكمان يقنع اللى حواليه كمان.

د. يحيى:

هذا جائز، لكنه ليس القاعدة

أ. علاء عبد الهادى

أنا غير متأكد من صدق هذا المريض في وجود الهلاوس، فربما يكون قد اصطنعها ليجد سبباً (ميرراً) من أجل دخوله إلى المستشفى؟

د. يحيى:

أرجو ألا تبدأ بهذه الشكوك هكذا، فالمريض -أى مريض - صادق وجاد حتى يثبت العكس، ومع ذلك كل شئ جائز.

أ. محمد إسماعيل

وصلني أن الخربة ما تجيش إلا بعد الوفاء بالضرورة؟

د. يحيى:

مرة أخرى: قل لأسامة يا أخى

أ. منى فؤاد

من وجهة نظرى أن هذا المريض لو دخل المستشفى نقدر نضغط عليه ونعرف إلى أى حد هو جاد، ونضمن استمراره في العلاج علشان نوصل لحاجة.

د. يحيى:

لا طبعا،

هذه ليست وظيفة المستشفى إلا نادراً.

أ. منى فؤاد

أنا محتاجة معلومات عن المريض بأسلوب حياته وعلاقاته مع أهله والعلاقة بينهم؟

د. يحيى:

لا تنسى يا منى أن "الإشراف عن بعد" (والإشراف نفسه) يتناول نقطة واحدة هي التي يعرضها المعالج على المشرف، فهي ليست عرض حالة (باب: حالات وأحوال).

أ. هالة حمدي

مش فاهمة اصراره على دخول المستشفى؟

أولاً: وصلني أني مش عارفة حكمي صح ولا، لأ أنا كنت حادخله المستشفى أولاً: عشان أعرف اصراره ده ليه؟ ثانياً: عشان أعرف لو كان دلج وطريقة للضغط على أهله، ولا هو يستاهل دخول بصحيح؟

انا حاسة بحيرة وتردد في حكمي بس هو ده حكمي في الفترة دي؟

د. يحيى:

بعد إذنك يا هالة، مثل هذه القرارات أخطر من أن نتخذها مجرد الاستكشاف، أما أن يكون حكمك صح أو خطأ، فكل شيء جائز.

الحكم الخطأ في مؤسسة مكتملة هو حكم صحيح لأنه معرض للحوار والتصحيح.

والحكم الصحيح قد يثبت أنه خطأ عند الاختبار،

وكل هذه ممارسات سليمة طالما هناك إشراف ومتابعة وإعادة نظر.

يوم إبداعى الشخصى: أحسن...!!

د. كريم شوقي

القصة تعكس حاله اغتراب وتخييط وملل وعدم وضوح للرؤية يعاني منه معظمنا، بس مش عارف ليه أحسن..واحسن من ايه يعنى...ولا هو رب الاسرة خربها واعد على تلها...قصدي قاعد قدام الحاسوب!

د. يحيى:

ما هكذا يقرأ الإبداع يا كريم!

ما وصل يصل

ودمتم.

والقصّة - على حد تصوّري - لا تركز على دور الحاسوب السلي،

هى فى تصوّري أشمل وأعم.

إقرأها ثانية فهى قصيرة،

علما بأنه ليس عندى أكثر ما بها كما هى.

أ. رامى عادل

الام (متوسله): استجب, استجب لنداء الرحمة والعقل

الاب:عانيت عانيت.

الام:عد لنا ينصلح حال الكون والكراهية الأرضية.

الابنه : راضيه عنكما.

الاب: ضبتكما, حان وقت العشاء

الام: نجلتي.اقصد نجلتنا كبرت ومن حقها تعرف أننى مازلت بكرا

الاب: وانك ذكر، باينه كالشمس، لسا فى حاجه لتضييع وقتها.

الابنه: لهذا السبب اختلفتم

الام: لهذا السبب ارتبطنا.

د. يحيى:

فوّت لك هذه كما هى يا رامى، ربما لأعتذر لك، عن حجب تداعياتك على الأحلام فى هذا البريد، ثم دعنى أفوّت لك ما يلى أيضا:

أ. رامى عادل

د. يحيى: انفطرت الكلمة فزاحت غمّه، تصور

رامى: انت بتكشف ورقى.حاعيط

د. يحيى: ياساذج. بتعكر اللعب.

رامى: طيب.بمكن يتفك النحاس ببنت،مش كده

د.يحيى: بقلب احمر طرى

رامى: احمر فاقع.

الدكاتره: يا ولاد الذين آمنوا، مين فيكم؟!

احنا ال2 فى نفس الوقت: هو طبيبه: هى سالت علي ديجي.

رامى: بيضالك فى القفص.

د. یحیی: انت جاي معایا، هي جايه تزورك.

د. ماندولين: انا مجهزه غرفة الننه كالابالا.

د. يحيى: وانا اروح الفيوم؟!

رامی: انا هوصلك، بعد اذنكم.

د . یحییٰ :

مش فاهم

لكن موافق

أ. علاء عبد الهادي مصطفى

أدركت الفتاة الطلاق العاطفى بين والديها، وبالتالى لم تكن مستغربة لقرار والدها واتخذت هى الأخرى قراراً يبدو كأنه استعداد وراثى، يمثل مأساة أخرى: تماسك ظاهرى وخواء داخلى.

د . یحییٰ :

يعنى !

لكن أنا لا أوافق على حكاية "استعداد وراثي" هكذا.

ما قلته هنا يا علاء ليس نقداً ،

ولا هو ما أردت كتابته،

ولا هو ما تحمله القصة مما لا أعرف.

آسف

لأن هذا ردّي

يوم إبداعى الشخصى: شارع المبتدیان

أ. علاء عبد الهادي

لم أفهم ما المقصود وماذا تريد أن تصله لنا، حاولت أن أقرأ هذه اليومية بأشكال مختلفة؟

د . یحییٰ :

أرجوكم: إقرأها ثانية، أو إقرأ الفصل، أو أقرأ الرواية، أو أقرأ الثلاثية، أو عُدْ إلى ما نشرْتُ هنا واقْرأه باعتباره مجرد "استهلال" ليس علاقة - مباشرة - بالفصل

لكن هذا ما حضرني هكذا فكتبته، وفرحت به، وليس له شرح.

يوم إبداعى الشخصى: قصة قصيرة: ثقب وخوابير

د. محمد الشاذلي

إن كثرة الثقوب في أسبالتنا البالية والتي نستورد من أجلها كل تلك الخوابير هو فعلاً ما يثير الغيظ والخسرة، نعم إن من نظنه أنه يشير إلى الثقوب ربما هو من يصنعها كتشويه أو كسممار جحاً.

د. يحيى:

الثقوب - في القصة على الأقل - ليست موجودة أصلاً في أثوابنا أو "أسبالتنا!؟" (ما معنى الكلمة؟)، هم الذين يفتعلونها افتعلاً، ثم هات يا نصائح وتوصيات وخوابير.....إخ.

حوار/بريد الجمعة

د. مدحت منصور

أستاذي العزيز، أرى أن مدرسة حضرتك قد جمعت بين العلم والمعرفة و أن المعرفة تبدأ بإرادة المعرفة وكما أوضحت حضرتك لنا الفرق بين العلم والمعرفة في هذه النشرة الذي يجب أن أحفظه جيداً، أرى أن هذه المدرسة المتفردة تنتقي طالبها لا ينتقيها طالبها و من يريد أن يعرف بعضاً من صفات طالبها (تلميذها) عليه أن يرجع إلى المقدمة في نشرة (وكل عام وأنت فرحان (أحياناً) أقول يا سيدي أن من أتى يتعلم علماً سيحده و لكن لن يصبح تلميذاً نجيباً في تلك المدرسة وأسأل على سبيل الاستدلال ما معنى (نقد النص البشري) ما معنى (عدم رفع لافتة التشخيص على المريض)

ما معنى كل التجارب التي دخلناها كتجارب الحب و الكراهية والقبول والرفض جنباً إلى جنب متخصصون و غير متخصصين و مرضى ما معنى ابني فلان و ابنتي فلانة ما معنى أن يتابع غير المتخصصون الأبواب التخصصية.

أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم.

د. يحيى:

وأنا أيضاً، ومعك، استغفر الله لي ولكم، ولهم

حوار/بريد الجمعة 2008/5/9

د. أميمة رفعت

في بريد بتاريخ 2008-5-9 تفضلت ونصحتني بقراءة موضوع "الاجتماع العلاجي وعلاج الوسط" الموجود بالموقع... وقد قرأت الموضوع...ومنذ ذلك التاريخ وأنا لا أجد للراحة ولا للإستقرار سبيلاً...فما قرأته كان يمثل لي حلماً قديماً بعيد المنال. وظلت همل بعينها تجول في رأسي مثل: "تعديل المسار. من الإعاقة، والخمول، والتواكل، والهرب في الخيال، إلى الفعل، والإيجابية، والإقدام، وتنمية القدرات، والتناغم مع الآخر.

"أن ما يؤثر في المريض ويدفعه على مسار الشفاء هو الروح الجماعية" في الوسط العلاجي (الروح العامة والتوجه) هو المعالج، وكل فرد في هذا الوسط هو مشارك في العملية العلاجية".

كيف يمكن تنفيذ هذا بمستشفى لا تعمل أصلاً بهذا النظام، كيف تصل الرسالة إلى فريق عمل معظم أفرادها ليس لديهم الوعي النفسي رغم عملهم بالمجال النفسي، كيف يمكن السيطرة على كل هذا الكم الهائل من المرضى، من أين التمويل اللازم لمشروع كهذا؟

ولكنني أردته بشدة، ومقالكم في الموقع ألهمني بالكثير وأثار لي الطريق وفهمت: أن المهم هو روح المجتمع العلاجي وليس التفاصيل التي قد تختلف من مكان علاجي لآخر. وهكذا قررت أن أبدأ فقط بما لدي: لدى قسم به 120 مريضة، 6 أطباء، 10 ممرضات، 2 أخصائية إجتماعية، 4 عاملات

يكنني جمع معظمهم في أعمال بسيطة وتكلفتها متواضعة، المهم أن نكون سوياً، أن نشارك بعضنا البعض في هذه الأعمال، أن نتبادل الحديث والحوار والمشاكل والمشاعر من خلالها، أن نرى بعضنا البعض ويشعر كل منا بوجود الآخر، أن نتحرك جميعاً في إطار محدد من الزمان والمكان ونتجه سوياً إلى هدف واحد... وأترك الباقي للتجربة.

وضعت خطة أن يكون ما يجمعنا يسمى بـ "النادي" نجتمع به يوم السبت لمدة ساعة للرسم والتلوين وإشترت لهذا كميات هائلة من صور التلوين والأقلام والألوان حتى يتسنى للجميع الاختيار بحرية والشعور بالراحة والمتعة أثناء الرسم. يوم الإثنين للخياطة والتطريز ومشتقاتهم لمدة ساعة أيضاً، وجعلته متضمناً خياطة ما تمزق (وهو كثير) من ملابس المريضات. يوم الأربعاء للقراءة والشعر والأغاني والأحاجي وغيرها لمدة ساعة أيضاً.

جمعت فريق العمل كله في منتصف شهر أغسطس وشرحت لهم ماهية علاج الوسط وما نستطيع فعله وأننا نستطيع جميعاً الاستفادة من هذا العلاج بطريقة أو بأخرى، وأن ما نحتاجه ليس علماً أعلمه لهم ويطبقونه، وإنما ما يملكونه فعلاً من مشاعر وحب وإحتواء ومحاولة للتواصل. أكثر من خمس هم الأطباء المقيمون (طبيبات) والأخصائيات الإجتماعيات، ثم معظم الممرضات وعاملة واحدة، بينما لم يتحمس الأطباء الكبار باستثناء د. منير شكر الله. طبعت لهم مقتطفات من مقالك عن علاج الوسط وعليه إسمك ونصحتهم بقراءته برغم شرحى مختواه.

بدأت التطبيق يوم 1 - 9 - 2008، بدأنا بـ 10 مريضات و 7 من الفريق العلاجي. عندى الآن أكثر من 35 مريضة.

انتشر الخبر بالمستشفى وتحملت أخصائيات إجتماعيات بأقسام أخرى وأردن المشاركة للتعلم وتكرار التجربة.

كنت أريد أن أكتب إليك بعد مرور ثلاثة أشهر من التجربة حتى تؤتي ثمارها ، ولكن ما حصلت عليه في شهر واحد كان أكثر مما كنت آمل أو أتخيل، وإذا سمحت لي أن أطيل وأسوق بعض الأمثلة :

فقد إعتدت أن أرى المرضى الذهانيين يسرون كما الأشباح، أموات تتحرك في أجساد حية ، نظرات إلى لا شيء وأطراف متصلة متخشبـة مثل أطراف الآليين. وهذا الوصف ليس بالضرورة من الآثار الجانبية للأدوية... بعض مريضاتي كن هكذا، وبرغم عدم تغيير أى قرص دواء فقد اصبحن يشين بطريقة أكثر طبيعية وينظرن نظرة حقيقية ، نظرة ترى..

إحدى مريضات الفصام، وهى لم تخرج من المستشفى من سنوات طوال لا أعرف عددها، كانت بالوصف السابق بالإضافة إلى جملة واحدة كانت تكررهما بلا كلل ولا تنتظر لها إجابة " إكتبيلى إشارة " " إكتبيلى إشارة " ... اليوم دار حوار بينى وبينها أثناء الرسم على مستوى آخر تماما، أذكر منه : هو إنتى صاحبتى؟ .. معقولة؟ .. هو أنا قد المقام؟.. لأ إنتى مش بتحبينى .. أو يمكن بتحبينى ... ممكن تكونى بتحبينى؟.. وقد حذفـت ردى عليها ..

مريضة فصامية كانت تشكو دائما من العزلة والإندواء ولكنها لم تحاول أبدا التواصل مع أى مخلوق، طلبت منها أن تعلم العاملة كتابة اسمها على ورقة الرسم، منذ إسبعين وأنا ألاحظ من بعيد محاولة المريضة التغلب على عزلتها والتقرب من العاملة ومحاولة الأخيرة فى التغلب على كبريائها الذى يمنعها من التبسط مع المرضى.

تخلصت إحدى الأخصائيات الإجتماعيات من قناع السلطة الزائف الذى ترتديه كلما تعاملت مع مريضة، ويبدو أيضا أنها قررت التخلص منه وهى تتعامل مع إبنتها الصغيرة بالمنزل!!

بدأت الطبيبات الصغيرات ينظرن للمريضات نظرة إنسان لإنسان بعدما كن يبحثن فيهن عما يقرأنه فى الكتب والمراجع ..

أما أنا فمع قلقي على إنجاح التجربة وحماسى الشديد أثناء العمل وشعورى بالحب يغمرنى وبالرضى والإكتفاء بعد مرور اليوم، قد إمتلأت حياة فوق ما وهبني الله من حياة ..

أرأيت يا سيدى كيف أثرت وغرت من موقعك هذا فى قطاع من البشرلا يعرف معظمهم عنك شيئا ويبعدون عنك عشرات الأميال... عندما تزداد مشاعرى تقل عندي الكلمات ولا أستطيع وضعها الآن سوى فى كلمتين لعلها تصلك من خلاهما: شكرا لك .

د . يحيى :

الشكر لله (بالمعنى الذى أوصلته مرارا)

لم أحاول أن أقطع استرسالك يا أميمة أو أفسد فرحتك أو أقلل من عظمة جهـدك.

أصدق ما ذكرت جملة وتفصيلاً،

هناك تعليقات كثيرة وتنبيهات تفصيلية، من واقع خبرة عشتها حتى الآن خمس وثلاثون عاماً. مثل:

(أ) الفرق بين العلاج بالعمل والعمل العلاجي،

شعوري وأنا أغنى ممسكا بالفأس لمدة ليست قصيرة، ليست قصيرة، أعزق ومجوارى مريض يفعل نفس الشيء، ونحن، هو وأنا نتذكر - دون ألفاظ - كيف أن الفلاح الأجير يقوم بهذا العمل لعدة ساعات يومياً.

(ب) التحفظ على العلاج بالرسم دون ربط ذلك بالفعل اليومي، ومجالة كل مريض على حدة.

وغير ذلك

كل هذه ليست اعتراضات، لكنها إشارة إلى تفاصيل بسيطة دقيقة تنقل العملية العلاجية من "بديل طيب"، إلى "تجربة معاشة قابلة للاستمرار"

وفي كل خير.

حوار/بريد الجمعة 2008/9/26

د. محمد الشاذلي

حين ذكرت يا سيدى "مسمار جح" .. أقصد أن من يشير إلى عيوبنا ، ربما هى مجرد حجة أو سبب ليتسرب من بين أيدينا أمام أعيننا .

د. يحيى:

أوافق

شكراً على التصحيح

د. عمرو دنيا

قرأت ردى فى الأسبوع الماضى فى البريد ودهشت جداً إن اللى أنا كاتبه ده يمكن حد تانى، لأ دا أنا فعلاً، وسألت يمكن لأنى فوجئت بضرورة الرد وكذلك العجلة منه فكانت هذه الردود والى كانت غريبة عنى هل أكون أجرت وهل هذه الردود أصبحت من الافتعال لهذه الدرجة من البعد فاعتذر عن كونى كنت مجرأ، ولكنها كانت فرصة طيبة لأرى نفسى مجرأ وتحت ضغط.

د. يحيى:

أنا آسف

فعلاً آسف

أنا المخطئ وأنا السبب

ولكن ماذا أفعل؟

هل نسمح لأولادنا ألا يذهبوا إلى المدرسة حتى لا نجبرهم على الذهاب إليها؟

أنا آسف مرة أخرى.

مش حابص نفسي، عشان أرضى جنابك!

د. نعمات على

هذه اليومية من أجل وأمتع اليوميات التي قراتها وتحركت داخلي مشاعر وتساؤلات كثيرة منها .

د. يحيى:

شكرا

د. نعمات على

ولكن ماذا عن إنسان يعمل أى شيء حتى يراه الناس ويمدحوه، فاعتقد أن هذا أيضا مرض لانه بالأمل لا يرى نفسه، لا أعرف، ربما ..

د. يحيى:

لا أوافق

تعتة: .. أقسم بالله أن لهسة البحر أو هديره نغماً آخر!

د. أسامة عرفة

كل عام وانت في كل الخير وصانع للخير

اسمح لي أن أثير إلى جريمة ثالثة تابعتها على الفضائية المصرية لمدة 30 يوم طوال شهر رمضان لتوزيع 30 شقة من أحدهم على 60 شابة وشاب مقبلين على الزواج من خلال مسابقة يومية بين 2 و 2

في نهاية كل حلقة نرى الفائزين يقفزون هنا وهناك ويركعون و يقبلون الأرض ويحمدون الله ويسبحون باسم صاحبنا إياه وترى المنهزمين في حالة من الكرب والأسى وأحيانا الانهيار كنت أراهم جميعا كقرود تتنطط فرحا أو ألما هم وذويهم في السيرك الذي نصبه صاحبنا على مرأى من كل المشاهدين مستغلا معاناة وحوجة هؤلاء المتسولين (عذرا فانه في الحقيقة تسول) من زهرة الشباب في بلد تحلى عن مسؤوليته في حفظ الحد الأدنى لكرامة مواطنيه

د. يحيى:

شاهدت عشر دقائق فقط من هذا المهرجان الذى تقززت منه

يا أسامة، كنت في انتظار تسجيل لاحق مع تامر أمين سألني فيه: إذا مرضت هل تذهب للدكتور يحيى الرخاوي، فبادرت بالإجابة طبعاً لا. (برنامج البت بيتك 16-9-2008)

لم أفهم تحديداً معنى الجريمة في تعقيبك،

هل تقصد استغلال البرنامج للدعاية لحديد "عز"؟

ربما،

وربما إهانة مشاعر المحتاجين علانية هكذا.

ربما

لا أعرف.

عموماً: معك حق

حالات وأحوال: التجمد انسحاقاً من الظلم والإهانة

د. هاني مصطفى

وكان الظلم له قدرة كبيرة على التحريك ، ولكن في غياب أي وسط خاصة للتحريك إلى الأمان من غياب أحزاب المعارضة ومؤسسات المجتمع المدني أو أي كيان يعترض على هذا الظلم، كان التحريك إلى الخلف جهوداً.

د. يحيى:

لم أفهم

شكراً

د. محمود حجازي

أولاً أشكر على هذه الحالة يا أستاذنا

لم أستطع تقمص هذا المريض ، لم احتمل فعلاً

الآن الألم شديد إلى هذه الدرجة أم احتمالية حدوث هذه الإهانة لأي منا فعلياً بحكم عيشنا في هذا المجتمع البوليسي

لا ننسى ما حدث للقاضي ابن القاضي أمام نادي القضاة

د. يحيى:

ولا أنا

د. محمود حجازي

لم أستطيع تقمص هذا الضابط فأننا لا أتخيل كيف يعود هذا الضابط إلى منزله بعد كل هذه الوصلات من توبيخ وترويض وتأديب وتعذيب هؤلاء الخارجين من وجهة نظره ثم يعود ليحضر أولاده أو ينام مع زوجته ، أو يقف أمام الله ليصلي شيء صعب . لا أعرف.

د. يحيى:

أظن أنه لا ينام مع زوجته،

أو لعلها هي التي لا تنام معه، مع أنه (أو أهما) قد يتصوران أنهما يمارسان الجنس.

د. نرمين عبد العزيز

كيف ننجح في علاج شخص كهذا المريض؟ فما كسر وجرح كرامته سيتكرر ثانية، وعشرات المرات أمام عينه سواء حدث له ذلك أو حدث للمحيطين به؟

د. يحيى:

تصورى يا نرمين أننى حين قرأتك بعد محمود تصورت أنك تتكلمين عن الضابط، ثم انتبهت أنك تتكلمين عن المريض

أنا معك. الحكاية صعبة، لكن ربنا موجود، وقد وضعنا في طريق هؤلاء الناس، لنحاول طول الوقت دون يأس.

د. نعمات على

في البداية أن المريض كان أصلاً يشعر بالإهانة في داخله وكأنه مستعد للإهانة من الخارج عند نزوله للجلوس مع عمال التراحيل فاعتقد أنه هو ذاته مش متقبل فرة الجلوس مع عمال التراحيل، فذلك بداية الكسرة

د. يحيى:

لا أعتقد أنه كان "مش متقبل جلوسه مع عمال التراحيل"، ولا أعتقد أن هذه هي بداية الكسرة.

أنا غير موافق

د. نعمات على

اعجبتنى السيكدوراما التى حدثت وأعجبنى تصميم حضرتك لتكرار التجربة أكثر من مرة حتى يخرج المريض ما عنده.

د. يحيى:

أحذر من أن نغلى من فائدة مثل هذا التنفيث (التفريغ) في حد ذاته.

د. نعمات على

ولكن لم أفهم هل الأمانة تسبب المرض أم عامل مساعد أظهر المرض؟

د. يحيى:

الأمانة هنا شديدة، وهي كافية ، لكن أظن أن هناك خلفية خطيرة غير واضحة في الحالة.

أ. نادية حامد

"أعجبني توضيح المريض في هذه الحالة للفرق ما بين اللخبطة" و"الفركشة".

د. يحيى:

وأنا أيضا

أ. نادية حامد

من خلال سنوات عملي في مجالنا مرت على حالات كثيرة أيا كان التشخيص وكانت بدايتها بعد التعرض لقسوة الإهانة تحديداً وبصفة خاصة في مكانين (الجيش - السجن).

د. يحيى:

عندك حق

لكنهم في الجيش بالذات، يتكتمون هذه الأمور جداً.

د. مروان الجندي

وصلتني بوضوح : النقطة الخامسة في التعقيب العام "تجمد الزمن وربطه مع تجمد الجسم" وأن هذا ربما يوضح العلاقة بين ما يدور داخل العقل وذاكرة الفرد وبين ما يظهر عليه وعلى سلوكه.

د. يحيى:

صخ

د. مروان الجندي

كنت قد قرأت عرض هذه الحالة سابقاً منذ ما يقرب من عامين عندما نشرت في جريدة روزاليوسف وقد حركت بداخلي غضباً شديداً تجاه الشرطة والجيش وأذكر وقتها أن كنت في فترة تأدية الخدمة العسكرية وظهر على ذلك الغضب في معاملة ضباط الصف الذين كانوا يأتون طلباً للأدوية من النقطة الطبية التي كنت أخدم بها، وكنت أشعر وقتها بأن أحاول أن استرجع بعضاً من حق ذلك المريض، ولكن ما كنت أعرفه هو أن هذا ليس كافياً لرد حقه في أن يحيا دون تفسخ.

د. يحيى:

يا خبيراً مروان!! ما هذا الذي فعلته؟

أنا أعذك لأنني أفهم مشاعرك، لكن ما ذنب صف ضباط الجيش الذين يستشيرونك طبيباً، وهم مرضى غالباً؟!

لا..لا.. لا بد أن تعرف أن لهم حقاً عندك "ولا تزر وازرة وزر أخرى".

حالات وأحوال: الموت مات !!

د. محمد الشاذلي

أنا فعلا لا أستطيع أن أفهم هذا القتل بهذه الصورة ،
جرمة الطبيب المشهور، وسائق الميكروباس الذي قتل أمه
وشقها نصفين وتخلص من الجثة

أنا في البداية أرفض استسهال وضع اللافتات النفسية
والتشخيصية، لكنني فعلا في حيره وأنا - طبيب مبتدئ- أن
أفهم هذه الجرائم وتنبع من أين وإلى أين؟!

أرجو منك يا سيدى تفسيراً .. نفسياً..

د. يحيى:

أنا أرفض أغلب أسئلة الإعلام التي تطلب مني التفسير وتحدد
بأنها تريد "تفسير نفسياً لكذا أو كيت"، حتى وصل بي الأمر أن
أرفض "التفسير النفسي للأدب".

الجرمة في ذاتها ليست مرضاً، ربما هي أبشع، بل هي أبشع،
هل هذا تفسير نفسي؟

أ. علاء عبد الهادي

ماذا تقصد بالطفولة بالمعنى التلقائي البسيط؟

د. يحيى:

- يمكنك أن ترجع للموقع وبالذات للأراجيز التي كتبتها
للأطفال، هي مسجلة بصوتي على ما أعتقد.

- أو لما سبق أن كتبته في هذه النشرات

- أو لنقدي لهانز كريستان أندرسون

(دون أن تنس قصيدتي "في هجاء البراءة")

أ. علاء عبد الهادي

هذه الحالة مختصرة وهادفة وثرية جدا في نفس الوقت، كما
أن طريقة عرض الحالة على هذا الشكل أفضل نسبيا على الرغم
من أن حالة الأم التي مات أطفالها تعلمنا منها كيفية إدارة
الحوار مع طبقة شديدة البساطة.

د. يحيى:

عالبركة

من آخر جلسة علاج جماعي: لمجموعة عمرها عام (1 من 4)

اشكالات التقديم، والوعى "بتغير ما"

د. إسلام إبراهيم أحمد

"لو كنت عارف أن الموضوع كده كنت وقفت مع نفسي قبل أي تصرف".

د. يحيى:

شكراً، وسوف اجمع بقية الاستجابات

ثم نرى.

د. إسلام إبراهيم أحمد

بس يا د. يحيى (لو) دى بتوقع وما بتعلمش حاجة إيه ممكن نستفيد من (لو)

د. يحيى:

لو "هنا لا ترجع إلى الماضي، وإنما هي تستحضره" هنا والآن"، لنبدأ مما وصلنا بدءاً منه (من الماضي) حتى هذه اللحظة.

لقد حاولت أن أوضح ذلك في البداية أرجو أن ترجع إلى المقال.

أ. منى أحمد فؤاد

عندى رغبة إلى أشارك في اللعبة

هكذا: "لو كنت عارفة إن الموضوع كده... كنت حسبتها صح ومش عارفة كنت ها أكمل ولا لأ...".

د. يحيى:

شكراً لك،

هذه إجابة ثانية

باقى سبعة

د. محمد شحاته

لو كنت عارف أن الموضوع كده:

في الحياة: كنت سبتني أعيش.

في الموت: ما كنتش حبيت حد عشان ما أفارقهموش.

في الدراسة: كنت أخذت دروس في الكلية عشان أفهم لأنى ما فهمتش حاجة من المحاضرات.

في العمل: كنت ريحت نفسي و... (بعدين)

في علاقتي بربنا: كنت سلمت من زمان.

في علاقتي بنفسى: ما كنتش وافقت من الأول.

د. يحيى:

أشكر

هذه ثروة عند التعقيب النهائى على اللعبة بعد مشاركة
عدد كاف من زوار الموقع،

يارب قدرنى.

أ. جاكلين عادل

أنا حبيت لعب اللعبة.

"لو كنت عارف إن الموضوع كده، كنت لحقت نفسى، وبذلت
مجهود أكبر".

د. يحيى:

أنا فى انتظارك

أرسل تعليقاك

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com

http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html

The Man & Evolution FORUM Web Site

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/>

All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1>

Pr. Yahia Rakhawy Web Site

http://www.rakhawy.org/a_site